# نيتشه والجانب الديني
# في الثقافة الأبوللونية

## أ. هبه مصطفى محمد حسانين

**تمهيد**:

لقد تصور الإغريق آلهتهم على هيئة البشر، وكان ذلك تعبيراً عن تمجيدهم للإنسان، ذلك أنهم رأوها كالإنسان طبيعة وشكلاً إلا أنها اختلفت عنه في الخلود والقوة، فحاولوا أن يتشبهوا ببعض صفاتها ليكتسبوا بذلك الشهرة والمجد لتحقيق انجازات شبيهة بانجازاتها. إلا أنهم أدركوا أن علاقاتهم بالآلهة البشرية ليست علاقة الند للند، فلا يحق لأحد من البشر أن يتحدى الآلهة البشرية وإلا انتقمت منه، لذا كان هناك صراع دائم بين تلك الآلهة وبين البشر.

ولقد تطورت نظرة الإغريق للآلهة البشرية في الفترة ما بين القرن السادس قبل الميلاد والرابع قبل الميلاد، وقد نتج عن هذا تطور المجتمع ووعيه بالتزاماته المدنية وقد آمن بمقدسات تستنزل لعنات الآلهة البشرية على كل من تُسول له نفسه انتهاكها. " فأصبح الإغريق يتوقعون من الآلهة أن تعاقب البشر على الخيانة والقتل واهمال الوالدين والغش وما اليها من الشرور التي تهدد سلامة المجتمع، وقد وضع أفلاطون نظاماً جامعاً للثواب والعقاب كفيلاً بتصحيح مظالم العالم وشروره"[1].

على أن فكرة عقاب الآلهة البشرية للمذنبين لم تضع حلاً لجميع المشاكل. فقد رأى الإغريق أن شقاء الإنسان على الأرض لا يرتبط دائماً بما ارتكبه من شرور أو آثام، وحالوا لذلك دون وضع علل جديدة لتسويغ النكبات التي تصيب البشر فإستحدثوا فكرة توارث الخطيئة، يكفرون عنها بدلاً من أسلافهم.

(1) ثروت عكاشة: الإغريق بين الأسطورة والإبداع، ص 21.

(ISSN : 2536 - 9555)

## 1- نيتشه وتراجيديا أوديب:

"وقد انطوت فكرة توارث الخطيئة (التي تبدو مسألة دينية بحتة) على جوانب اجتماعية وسياسية، كما يتضح ذلك من إيمان المشرع "صولون"(*)

بأن الآلهة تمهل ولا تهمل"[2]. وكما حدث بوقوع أوديب في الخطيئة من قتله لأبيه عن طريق الخطأ دون أن يعرف وزواجه من أمه دون أن يدرى ، وغروره بقوته وحكمته ظناً منه أنه مثل الآلهة في قوتهم وحكمتهم، وكان بالتالي عقاب الآلهة له. وفي هذا يقول نيتشه:

> **"إنه قد يكون من المفرح للإنسان أن يكون مخطئاً. إن إلهاً ينزل إلى الأرض لن يستطيع أن يفعل شيئاً سوى أن يخطئ. فإن حمل الإنسان (لخطيئته) لا العقاب هو أول علامة على الألوهية"[3].**

لقد رأى نيتشه في هذا الاطار : "أن أوديب قاتل أبيه، وزوج أمه، وهو الذي حل لغز العنقاء spinx ! فما الذي يمكن أن نتعلمه من هذا الثالوث الخفي من الأعمال المقدرة؟ هناك اعتقاد شعبي قديم،... يقول: الحكيم لا يولد إلا من الخطيئة. وهذا معناه المباشر, في نظرنا, بالنسبة إلى أوديب... أنه حتى يمكن لطاقة الفراسة وقوى السحر أن تزيل من الحاضر والمستقبل، ذلك القانون الصارم لاكتساب الشخصية (أي ما يسمى بالفردية) والسحر الفعلي للطبيعة ذاتها، يجب أن تكون القضية المرتكبة جريمة مهولة بحق الطبيعة – سفاح الأقارب في هذه الحالة. وإلا كيف يمكن اجبار الطبيعة على أن تقدم أسرارها إذا لم تُنتهك بهذه

---

(*) صولون: Solon (640 – 560 ق.م): هو الشاعر والمشرع اليوناني ويعد أحد الحكماء السبعة عند اليونان، كان كلما كبر سنه إزداد علمه. انظر: (إمام عبد الفتاح إمام: معجم ديانات وأساطير العالم، المجلد الثالث، ص 267).

(2) ثروت عكاشة: الإغريق بين الأسطورة والإبداع، ص 22.

(3) نيتشه: هذا الإنسان، ص 27.

الوحشية؟ شخصياً، أنا أرى.... أن بهذا يرمى صاحب الحكمة بسهم حكمته. إن الحكمة جريمة بحق الطبيعة"[4].

وإن كان البعض قد رأى أن شقاء أوديب لا يرتبط بما ارتكبه هو نفسه من شرور، وأن ما أصابه هو نتيجة لتوارث الخطيئة التي اقترفها " لايوس " والده. فكان ما حدث لأوديب هو نتيجة حتمية لما اقترفه أبوه وليس ما قام به أوديب. هكذا وُلد أوديب ملعوناً من القدر والآلهة، وخُلق ليكون قاتلاً، ولا سبيل له إلا القتل وذاك قدره المحتوم.

"فقد حاول الإغريق اضافة تبرير آخر هو توارث الصفات، كأن ترث الأسرات الجنوح إلى العنف جيلاً بعد جيل"[5] تماماً كما ورث أوديب صفات أبيه الذي تحدى عراف الآلهة من قبل، ولكن كلتا الفكرتين أي توارث الخطيئة وتوارث الصفات، سواء على المستوى الاجتماعى أو الأسري لم تكن كافية لتبرير ما يلحق بالأبرياء من نكبات, "ويبدو أن الإغريق لم يحاولوا حسم هذه المشكلة حتى لا يقعوا في تناقض مع فكرتهم عن أن الإنسان هو صانع مصيره، وعلى موقفهم منه بأنه إذا كانت الآلهة تسطر للإنسان قدره، فإنها لا تجعل منه ألعوبة في يدها تحركه على هواها، بل إنه يتمتع بالقدرة على الاختيار، وهي مسئولية لها أهميتها من الناحية الخلقية"[6].

وكما كان للقدر السيطرة على البشر كانت له أيضاً على الآلهة، فكان أن سيطر على أبوللو (إله الفن والشعر والموسيقى ورب للغيب وإله للشباب عند

---

([4]) نيتشه: مولد التراجيديا، ص ص 139 – 140.

([5]) ثروت عكاشة: الإغريق بين الأسطورة والإبداع، ص 22. وانظر أيضاً, أحمد عتمان:الأدب الإغريقي تراثاً إنسانيا وعالمياً, ص 280 وما بعدها.

([6]) ثروت عكاشة: الإغريق بين الأسطورة والإبداع، ص 22.

(ISSN : 2536 - 9555)

الإغريق) عندما وقع لأول مرة في حب "دافني"(*) الذي لم يكن شيئاً عارضاً، بل كانت إرادة القدر التي جعلت " إيروس" – كيوبيد عند الرومان – يقف على قمة جبل "برناسوس" وينثر كنانته ويختار منها سهمين، إحداهما ذهبي اللون يشعل جذوة الحب في القلوب، وثانيهما رصاصي اللون يخمدها، وقد سدد إيروس هذا السهم الأخير إلى دافني في حين رمى أبوللو بالسهم الأول فإذا بأبوللو قد هام حباً، وإذا بدافني تفر هاربة إلى الغابات متحولة إلى شجرة، وقد ظل أبوللو يعانى حب دافني حتى بعد تحولها(7). وكما سيطر القدر على أبوللو أيضاً عندما قتل عن طريق الخطا الفتى الاسبرطي "هياكينثوس" الذي أحبه حباً شديداً ولم يستطع أن ينقذه أو حتى أن يكون معه وما كان منه إلا أن قال: "أي خطيئة ارتكبتها سوى أننى أشركتك معي في احدى الألعاب"(8).

(*) دافنى: إبنة إله النهر بينيوس في الأساطير الإغريقية. انظر: (ثروت عكاشة: الإغريق بين الأسطورة والإبداع، ص ص 63 – 64).

(7) ثروت عكاشة: الإغريق بين الأسطورة والإبداع, ص 62 وما بعدها.

(8) المرجع السابق, ص 70.

(**) أتراكسيا Ataraxy , Ataraxia: الأصل اليوناني للفظ: a نفي Atraxis اضطراب، أي نفي الاضطراب.

وعند ديموقريطس يعني هذا اللفظ العلم بقانون الوجود والتمييز بين الذات والتزام الحد الملائم فيها واجتناب الانفعالات العنيفة وعند الرواقيين حالة الحكم حين لا تكون للأهواء والانفعالات سلطان على نفس الإنسان، أي حين لا يحس ألماً ولا يستشعر شجناً. وقد ذهب ابيقور إلى أن الآم النفس أقوى وأشنع من آلام الجسد. ذلك لأنها تتعلق بالحاضر والماضي والمستقبل على السواء. ومعنى هذا أن اللذة عنده كانت أقرب إلى الخلو من الألم الجسماني aponia وأنها لا تتعارض مع حالة الخلو من الهموم التي أطلق عليها اسم الأتراكسيا ataraxia. انظر: (مراد وهبه: المعجم الفلسفي، ص 18، وأيضاً، أميرة حلمي مطر: الفلسفة اليونانية تاريخها ومشكلاتها، ص 366).

وها هي الآلهة أيضاً لا تزال تدبر وتوجه مصائر البشر، فنبوءة أبوللو هي التي تنبأت بمصائب "لايوس" و"أوديب" كما نجد أيضاً في "أوديب"، وعلاقة الآلهة بالبشر والقدر، والإعتقاد بأن الكون يخضع لقوانين أزلية وأبدية لم تُخلق أمس أو اليوم، وإنما هي موجودة في كل زمان ومكان دون أن يعرف الإنسان متى جاءت بالضبط مما إنعكس كل هذاعلى فكرة الموت لدى الإنسان الإغريقي فلم يعد خائفاً منه بل كان يسعى إليه إما للحوز على الفخر ونيل شرف البطومن شدة المعاناة كان لايبالى بهذا القدر المحتم وهو الموت(**). وهذا ما حدث مع أوديب، فقد جُن بانتحار زوجته، والجنون هو صنو الموت بل هو الذي خاف منه لأنه أدرك حقيقة الحياة بعد أن اكتشفها. فهاهي الجوقة تقول لأوديب: " ليست الحياة سوى ظلال، وما أن يبدو الإنسان سعيداً حتى يهوي إلى الشقاء"[9].

وإذا ما تطرقنا إلى فكرة الثواب والعقاب، فإننا نجدها مجرد تطبيق لفكرة العدالة من قِبَل الآلهة. ونجد هذا في جوهر مسرحية أوديب. فتطبيق العدالة الإلهية أمر لا مناص منه، وستتحقق هذه العدالة آجلاً أو عاجلاً. فعقاب الجريمة حتمي أو قدري، لأنه يدخل ضمن نظام الكون نفسه وطالما بقي "زيوس" على عرشه سيعاني المجرم من الاثم.

"بيد أن عقاب الظالمين قد يستوجب أن يُلم ببعض الضحايا الأبرياء شيء من آثاره الجانبية، فالأبناء قد يتحملون وزر الآباء لأن الظالم يورث اللعنة لذريته، والجريمة تولد جريمة أخرى، وهذا يعني أن توارث اللعنة جزء من نظام العدالة الكوني"[10].

ومن الواضح هنا أن فكرة العدالة هي فكرة غير تقليدية فمؤداها أن الآلهة تنظر بعين الحسد لأوديب الذي يمثل حظ الإنسان المزدهر، فهم يسعدون حين

---

([9]) أحمد عتمان: الأدب الإغريقي تراثاً إنسانياً وعالمياً ، ص 283.
([10]) المرجع السابق، ص 251.

(ISSN : 2536 - 9555)

يصاب بالشقاء من كان يعيش من قبل في سعادة، بغض النظر عما إذا كان آثماً أم بريئاً، وبالتالي فإن النجاح والثروة يشكلان خطراً، إذ قد يجران الإنسان إلى الكبرياء والعجرفة، ومن ثم يغريانه بالشر ويجلبان عليه المصائب، "ومن هنا فإن أفضل تهذيب وتأديب لهذا الإنسان من نظر العدالة الإلهية هو التعذيب الذي قد يعيد إليه توازنه، فالألم درس، والمصائب تعلم الحكمة"[11].

إذن فمسرحية أوديب تطرح مسألة ظلم أقدار البشر وعذاباتهم. فأقدار من هم أكثر نبلاً تكون، في أغلب الأحوال، أسوأ من أقدار من هم أقل جدارة بالأعجاب. وهذا ما يعبر عنه نيتشه بقوله: "أن الألم العميق يجعل المرء نبيلاً"[12].

وقد تكون هذه العقوبات التي ينزلها المرء بذاته هي بدورها مما يمارسه البشر من عدالة، وهي أعمال أخلاقية على نحو عميق، غير أن جانباً منها قدري كعمى الإنسان والحتمية، ولعنة الشرف والعدالة وكلها تدل على تناهي الإنسان finitude[13].

وهكذا فإنه على ضوء هذا الصراع بين الإنسان والقدر فإن الفائز في المسابقات الهومرية يلقى الحسد من قبل الآلهة ذات الطابع البشري، لأنه يُلقب بالنبيل، ويصبح له الحق في أن يُقارن بها. ومن ثم فإن الألعاب الأوليمبية هي الأخرى لها الطابع نفسه، أي الصراع. وهي نموذج للصراع من وجهة نظر نيتشه.

وعلى هذا النحو كان صراع الإنسان مع الآلهة ذات الطابع البشري– كما رأي البعض– مثله مثل علاقة الأدنى بالأعلى من الطبقات الأرستقراطية، وقد استفاد جمهور هوميروس من أن الألوهية لم تكن هي نقطة الانطلاق إذن، لأن

(11) المرجع السابق، ص ص 251 – 252.
(12) نيتشه: ما وراء الخير والشر، ص 265.
(13) كاوفمان: التراجيديا والفلسفة، ص 139، ص 143.

الأبطال على العكس من الآلهة ذات الطابع البشري، يمكنهم أن يبدأوا بالمغامرة بأنفسهم، أي يتميز الأبطال عن الآلهة ذات الطابع البشري في "المخاطرة بحياتهم"[14].

ذلك الصراع وهذا الجدل الذي يدور عن هوميروس والألعاب الأوليمبية، ومن ثم الجدل بين الآلهة ذات الطابع البشري والأبطال، يراه نيتشه أداة لا ترحم ويمكن للمرء أن يتحول إلى طاغية عن طريقه.

وهذه الدراما القدرية لأوديب التي عبرت بصدق عن دراما الصراع بين الإنسان والقدر تشبهها إلى حد كبير دراما قدرية أخرى هي دراما سقراط وموقفه من الموت، وذلك الصراع مع القدر وهذا الصراع مع الموت هما الموضوعان اللذان تحدث عنهما نيتشه باسهاب.

## 2- **نيتشه ومصير سقراط** :

هنا يشير نيتشه إلى جدل "سقراط" بذكره ثلاثة ملامح رئيسية له هي القصد، والغاية والنتيجة أو ( التأثير)، والتي كانت سبباً في انتحار سقراط. فالقصد من الجدل – كما وجده نيتشه عند سقراط– كان في البداية ملمحاً جوهرياً لظهور العدمية، ومنبع انحطاط، وتدهور، وتدمير الرغبة. أما الغاية فهي تعطيل المعاناة التي هي، في رأي نيتشه، ضرورة للحياة. وأما النتيجة أو التأثير السقراطي فهو تقليص لدور الثقافة الفردية مما أدى بنيتشه إلى مهاجمة سقراط في كتابه "مولد التراجيديا" لتصويره كرمز للعلم[15].

(14) Acompora, Christa Davis: Nietzsche Contra Homer , Socrates , and Paul , Journal of Nietzsche Studies , No. 24 (Fall , 2002) , p. 27.
(15) Ibid., p. 29.

(ISSN : 2536 - 9555)

فجدلية سقراط كانت بمثابة عاملاً على التقليل من قيمة ما يملكه محاوريه من معرفة وبذلك فإنها تشابهت إلى حد كبير مع مسابقات هوميروس التي عملت على التقليل من الخصم[16].

غير أن تحليل نيتشه لجدل سقراط يمتد ليكتسب طابعاً تشاؤمياً بمعنى أن نيتشه رأى أن أساس الحياة في المعاناة فكان أن عاب على سقراط انهائه لمعاناته بالانتحار بينما استمرار المعاناة هو الشرط الأساسي للحياة[17].

"فالعالم أولاً ألم، ولابد للبطل في البدء أن يتألم. وهل نحن في حاجة إلى نموذج ومثال لضرورة الألم للبطل؟ ها هو ذا ديونيسيوس (إله الخمر وإخصاب الطبيعة وقد ارتبط اسمه بالبعث بعد الموت عند الأغريق) تصوره المأساة اليونانية القديمة فريسة للآلام العنيفة تنتابه في كل حين ومن كل ناحية، بل كاد موضوعها يقتصر كله على تصوير هذه الآلام التي عاناها في كفاحه حتى وصل إلى توكيد ذاته. وأداء رسالته. والألم لازم للبطل لأن الحياة ليست خضوعاً، ولكنها فيض واعطاء وبذل للذات. هي خلق وابداع، وفي الخلق افناء واستهلاك؛ وكلا هذين يُحدث الألم. وكل انتاج وكل ولادة لابد مصحوبة بالألم. وقيمة البطل في أنه يخلق ويبدع وينتج ويلد: فليست الغريزة العليا، في نظره، غريزة المحافظة على الذات، وإنما غريزة السيطرة والفيض والغزو؛ هي غريزة التوسع بالذات والامتداد في كل حين والزحف على كل مكان"[18].

وهذا هو ما أصرّ عليه نيتشه أيضاً ليكسب موقفه طابعاً تفاؤلياً أيضاً، فإذا كان الطابع التشاؤمي لهذا الموقف نابعاً من تركيزه على المعاناة كأساس للحياة، فإن استمرار تلك المعاناة وبالتالي استمرار الحياة هو في حد ذاته مدعاة للتفاؤل

---

(16) Ibid., p. 29-30.
(17) Ibid., p. 31.
(18) عبد الرحمن بدوي: نيتشه، ص ص 16 – 17.

بوجود حياة وكأن حديث نيتشه بذلك ينطوي على مفارقة[19] . تبدو في ظاهرها تشاؤمية إلا أنها تحمل في طياتها طابع التفاؤل.

والسؤال الآن هل يتوقف معنى الحياة عند نيتشه عند حد الصراع والمعاناة فحسب؟ لنقرأ الجواب الهومري (نسبة إلي هوميروس الشاعر الأغريقي) عن هذا السؤال: " ليس هو في التخفيف من الألم أو التكفير عند الخطيئة، وإنما هو في جعل الحياة جميلة بالوصول إلى المجد الذي يقارب به الإنسان الآلهة. (إن معنى الحياة) ليس في المعاناة وإنما في قيمة المعاناة المتمثل في الاشتراك في الصراع كنوع من أشكال الحياة التي يجب احترامها"[20].

" فالتغلب على الذات عند نيتشه هو تعزيز قوة الفرد من خلال تشجيعه على التعامل مع الآخرين والتصارع مع نموذجه – النموذج المقاوم للذات – أي الآخر. فعندما ينتصر الفرد على الآخر ويدمر هذا النموذج المناقض له فهو بالتالي يستطيع التغلب على ذاته. ومن ثم يخرج للاتحاد بالطبيعة بعد أن يثبت نفسه، وهنا يكون قد اجتاز عملية التحول المناسبة وأصبح هو نفسه نموذجاً، ومن ثم يمكنه أن يتغلب على "المصير" أو يصبح هو مصيراً، وهكذا التاريخ، كما يصبح الفرد بذلك... أبوللونيا وهذا هو الهدف من الصراع والانتصار"[21]. وفي هذا يقول نيتشه: "إنه هو نفسه الحقيقة... وبهذا وحده يمكن للإنسان أن ينال العظمة"[22].

فأوديب الإنسان هو كل شيء ولا شيء في آن واحد، وعبثية المصير البشري هي التي تزج به إلى الصدفة وترتهنه، وتخلفه واقعاً في حبائل لا طاقة له

(19) Acompora, Christa Davis: Nietzsche Contra Homer , Socrates , and Paul, p.31.
(20) Ibid., p. 32.
(21) Ibid., p. 34.
(22) نيتشه: هذا الإنسان، ص 166.

(ISSN : 2536 - 9555)

على الفكاك منها. فالإنسان ضحية لسكين الغيب وهناك دعوة للخلاص، ونعمة، ولعنة قبل أن يكون هناك إنسان، وقبل أن تتجسد نطفته ويولد. فكما يقول " بسكال B.Pascal (1623 – 1662) : "لا خلاص لمن لم يُكتب له الخلاص. فمهما سعى، وحاول أن ينهض... لابد له من الهلاك لأنه ابن الهلاك– كما يقول الإنجيل"[23].

وهنا تبدو المفارقة لنا واضحة مرة أخرى، ففي الوقت الذي يرفض فيه نيتشه انتحار سقراط كإنهاء للمعاناة وبالتالي إنهاء لشرط أساسي للحياة، فإنه يرجع فيشيد بإقباله على الموت دون خوف لأن هذا الموقف يمثل الجرأة والشجاعة المطلوبين للفرد لإثبات الذات، وهو بذلك "يذهب إلى أن كل من له صراع داخلي أو خارجي إنما يثبت هويته والتي لا تتحقق إلا بصراع الذات مع ذاتها أو مع نموذجها "[24].

## خاتمة:

وهكذا فإن المعاناة تظهر، من منظور نيتشه، كقاسم مشترك يجمع بين أوديب وسقراط. فهذان النموذجان جمعتهما المعاناة إما لقدر– كما هو في حالة أوديب– أو لوازع من داخله والتزام من جانبه– كما هو الحال عند سقراط، بل إن القاسم المشترك بينهما في هذه الحالة, أيضاً أن نيتشه في الوقت الذي يمتدحهما فيه لاندفاعهما باتجاه ما يُحدث معاناتهما إلا أنه ينقدهما أيضاً لما وجده فيهما من رغبة في الهروب من قدر معاناتهما, ولذلك لم يكن بمستغرب أن يشيد أيضاً بالمسيح كمخلص يتحمل الألم من أجل إنقاذ البشرية, وأن ينقده من جانب آخر لما دعا إليه من استكانة واستسلام لا يتفقان ومفهومه عن الصراع. فإذا ما طرحنا السؤال مرة أخرى عن ارتباط معنى الحياة بالصراع، لكانت الإجابة اليونانية هي

(23) Acompora: Nietzsche contra Homer, Socrates, and Paul, p. 34.
(24) Ibid., p. 39.

"المزيد من الحياة بدلاً من نهاية الحياة نفسها. أما الإجابة لدى المسيح فهي "كل شيء" لأن الحياة تدفع في طريق نهاية البشر، ونهاية البشر معلومة، وفي الوقت ذاته هذه الحياة مجرد تكفير عن الخطيئة تنتهي بحياة أبدية خالدة عن طريق المخلص"[25].

## قائمة المصادر والمراجع:

**أولاً- المراجع الأجنبية:**

1. Acompara, Christa Davis: Nietzsche Contra Homer, Socrats, and Paul, Journal of Nietzsche Studies, No. 24 (Fall, 2002).

**ثانياً- المراجع العربية:**

**(1) المصادر:**

1- فريدريك نيتشه: ما وراء الخير والشر، ترجمة جيزيلا فالور حجّار مراجعة، موسى وهبه، دار الفارابي، بيروت – لبنان، الطبعة الاولى,2003.

2- ـــــــ: مولد التراجيديا، ترجمة شاهر حسن عبيد, دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية – سوريا،الطبعة الاولى , 2008.

3- ـــــــ: هذا الإنسان، ترجمة مجاهد عبد المنعم مجاهد , هلا للنشر والتوزيع، القاهرة،الطبعة الاولى , 2011.

(25) Op.cit.loc.cit.

(ISSN : 2536 - 9555)

**(2) المراجع:**

1- أحمـد عتمـان: الأدب الإغريقي تراثاً إنسانياً وعالمياً، دار المعارف القاهرة، 1986.

2- أميرة حلمي مطر: الفلسفة اليونانية تاريخها ومشكلاتها، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، 1998.

3- ثـروت عكاشة: الإغريق بين الأسطورة والإبداع، دار المعارف، القاهرة، 1977.

4- عبد الرحمن بدوي: نيتشه، خلاصة الفكر الأوربي سلسلة الفلاسفة، وكالة المطبوعات – الكويت، الطبعة الخامسة، 1975.

5- والتركاوفمـــان: التراجيديا والفلسفة، ترجمة كامل يوسف حسين، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، الطبعة الأولى،1993.

**ثالثاً- المعاجم والقواميس:**

1- مـــراد وهبـــه: المعجـم الفلسـفى، دار قبـاء للطباعـة والنشـر والتوزيـع، القاهرة، 2007.